

الجمعة ١٩ / كانون الثاني / ٢٠٢٤

الجميع يتورّط بالحرب: الخارجية الباكستانية تعلن توجيه سلسلة ضربات في إيران؛ العراق يجدد دعوته إلى إنهاء مهمة التحالف الدولي؛ إيران تنتقم من الولايات المتحدة بضرب العراق؛ هل تنسحب أمريكا من سورية والعراق؛ لهذه الأسباب ستهزم أمريكا وبريطانيا في اليمن؛ نازاروف: إيران والحوثيون يرتكبون خطأ قاتلاً! مقتل ٨ أشخاص في قصف جوي أردني على جنوب سورية! سكان شمال إسرائيل يتلقون رسائل "مرعبة" من حزب الله.. والحزب يرفض مقترحات المبعوث الأمريكي للتهديّة؛ ستراتفور: ما يمكن أن تعنيه حرب إسرائيل مع حزب الله؟ تزايد الضغوط من أجل استعادة المحتجزين الإسرائيليين في غزة.. "الجيش مرهق" و"الجنود متعبون"؛ هل فات الأوان لإنقاذ إسرائيل؟ حقوقي أمريكي: يجب مواجهة إسرائيل بحزم حال رفض قرار "العدل الدولية"! إسرائيل ترفض مقايضة السعودية! الفايينشال: الفلسطينيون غير المرئيين في خطاب بايدن قد يقوّضون فرص إعادة انتخابه! "عام جديد صعب على مصر".."موديز" تتوقع تعرض القاهرة لضغوط كبيرة! باريس: أوكرانيا تستهلك في ٣ أيام ما تنتجه فرنسا من قذائف خلال عام؛ نيوزويك: أسلحة "الناطو" فشلت في إنجاح الهجوم الأوكراني المضاد؛ بوليتيكو: مع اقتراب عودة ترامب.. أوروبا ترتجف من احتمال مواجهة بوتين بمفردها! الولايات المتحدة لم تعد قادرة على تحقيق أهدافها وحدها..!!

**الموضوع الرئيس: الجميع يتورّط بالحرب: الخارجية الباكستانية تعلن توجيه سلسلة ضربات في إيران... العراق يجدد دعوته إلى إنهاء مهمة التحالف الدولي... إيران تنتقم من الولايات المتحدة بضرب العراق... هل تنسحب أمريكا من سورية والعراق... لهذه الأسباب ستهزم أمريكا وبريطانيا في اليمن... نازاروف: إيران والحوثيون يرتكبون خطأ قاتلاً..!!**

**أعلنت الخارجية الباكستانية في بيان، توجيه الجيش الباكستاني سلسلة ضربات عسكرية استهدفت "أوكار الإرهابيين" في إقليم سيستان وبلوشستان الإيراني. وأضاف البيان: "قتل عدد من الإرهابيين خلال العملية التي اعتمدت على معلومات استخباراتية موثوقة عن أنشطة إرهابية وشبكة واسعة النطاق من قبل من يطلق عليهم اسم سارماتشار". وتابع البيان: "تحتزم باكستان احتراماً كاملاً سيادة جمهورية إيران الإسلامية وسلامتها الإقليمية". وكان الهدف الوحيد لعمل اليوم هو**



السعي لتحقيق أمن باكستان والمصلحة الوطنية التي لها أهمية قصوى ولا يمكن المساس بها".  
وأوضح البيان أن "باكستان تتمسك بمبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة بما في ذلك سلامة أراضي الدول الأعضاء وسيادتها، وذلك باعتبارها عضوا مسؤولا في المجتمع الدولي. واسترشادا بهذه المبادئ، وفي إطار ممارسة حقوقنا المشروعة بموجب القانون الدولي، لن تسمح باكستان أبدا بالمساس بسيادتها وسلامتها الإقليمية، تحت أي ذريعة أو ظروف".

وكان نائب حاكم محافظة سراوان الإيرانية على الحدود مع باكستان علي رضا مرحماتي، أعلن عن سماع دوي عدة انفجارات على الحدود الباكستانية الإيرانية. وأكد مرحماتي مقتل سبعة أشخاص غير إيرانيين صباح الخميس في المناطق الحدودية في محافظتي سيستان وبلوشستان جنوب شرق إيران. وأبلغت مصادر إيرانية محلية عن أضرار جسيمة لحقت بالعديد من المباني السكنية، مشيرة إلى احتمال وقوع إصابات بين المدنيين بالقرب من سراوان.

وأعلن مسؤول استخباراتي باكستاني أن القوات الباكستانية نفذت عدة غارات ضمن الأراضي الإيرانية بعد أن قصفت طهران مواقع داخل باكستان، بحسب ما نقلت فرانس برس. وقال المسؤول: "لا يمكنني إلا أن أؤكد أننا وجهنا عدة ضربات ضد مجموعات مسلحة مناهضة لباكستان داخل إيران"، مضيفا أن "بيانا حكوميا حول العملية سيصدر في وقت لاحق"، بحسب الوكالة. وفي يوم الثلاثاء الماضي، أعلنت وسائل إعلام إيرانية رسمية أن إيران شنت هجوما صاروخيا على قواعد تنظيم جيش العدل في باكستان.

وطالبت إيران، أمس، باكستان بتفسير لضربتها الجوية في محافظة سيستان وبلوشستان، والتي قالت الأخيرة إنها استهدفت "أوكار الإرهابيين". واستدعت الخارجية الإيرانية القائم بأعمال السفارة الباكستانية في طهران احتجاجا على القصف الباكستاني للأراضي الإيرانية صباح اليوم.

وأعرب القنصل الصيني في كراتشي، يانغ يون دونغ، عن استعداد الصين للوساطة بين باكستان وإيران لإزالة التوتر الحاصل، بعد القصف المتبادل لجماعات مسلحة تنشط على جانبي الحدود بين البلدين. وأشار إلى ان باكستان وإيران هما أكبر دولتين في المنطقة والعالم الإسلامي، ولذلك تأمل الصين في حل الخلافات بينهما عبر المفاوضات والوسائل السلمية، نقلت نوفوستي.

بدورها، أعلنت تركيا استعداد لتبادل خبراتها والمساهمة مع دول المنطقة فيما يتعلق بالحل السلمي للنزاعات، معربة عن قلقها إزاء التصعيد الأخير بين إيران وباكستان، فيما دعت الخارجية الروسية، إيران وباكستان إلى أقصى درجات ضبط النفس وحل القضايا عبر سبل السياسة الدبلوماسية فقط.



في سياق متصل، **وبحسب فرانس برس**، **جدد رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني**، الخميس، دعوته إلى رحيل التحالف الدولي ضد تنظيم "داعش" من العراق، **معتبراً أن انتهاء مهمة هذه القوات الأجنبية "ضرورة لأمن البلاد واستقرارها"**. **وشدد السوداني في حديث خلال المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، على ضرورة "البدء فوراً في حوار للخروج بتفاهم حول ترتيب جدول زمني لإنهاء مهمة المستشارين الدوليين"**. وأضاف أن "انتهاء مهمة التحالف الدولي ضرورة لأمن العراق واستقراره، كما أنها ضرورة للحفاظ على العلاقات الثنائية البناءة بين العراق ودول التحالف". واعتبر السوداني أنه **لم تعد هناك أي مبررات لوجود التحالف الدولي**، قائلاً "اليوم الموقف الأمني بشهادة كل المختصين في العراق ولدى الأصدقاء هو أن داعش لا يمثل تهديداً للدولة العراقية".

ورأى تعليق في صحيفة **فزغلياد الروسية**، أنه رغم قصف طهران لأربيل، **لن تتدهور العلاقات الإيرانية العراقية. لماذا؟** فقد شنت إيران هجمات صاروخية على مدينة أربيل العراقية، أفاد بذلك الحرس الثوري الإيراني؛ وقد أحدثت الهجمات الصاروخية الإيرانية صدىً دولياً واسع النطاق. فوصف البيت الأبيض تصرفات طهران بالمتهورة وغير الدقيقة.

وعلق **الخبير في مجلس الشؤون الدولية الروسي كيريل سيمينوف**، **قائلاً**: "الهجمات الصاروخية الإيرانية على أربيل تفسرها رغبة طهران في الانتقام للهجوم الإرهابي الأخير في كرمان. لذلك، تقرر استخدام قوات الحرس الثوري الإيراني حصاراً في القصف. فلو تم تنفيذ العمل الانتقامي بأيدي غربية، لضاع معناه الأيديولوجي بأكمله". **وأضاف**: "لا أظن أن ما حدث سيكون له تأثير قوي في **الوضع الإقليمي**". في الواقع، انحصرت الأهداف بتلك المباني التي، وفقاً لإيران، تُستخدم في العمليات الغربية. وبالتالي، لا يوجد لدى واشنطن ولا تل أبيب أي سبب لبدء التصعيد.. **لا يتوقع حدوث تدهور كبير في حوار طهران مع بغداد**؛ ففي العراق، المواقف المؤيدة لإيران قوية للغاية، ولأسباب دينية وثقافية، يكاد يكون من المستحيل إضعافها. بالإضافة إلى ذلك، لم تشكل ضربات الحرس الثوري الإيراني تهديداً مباشراً للبلاد". ومع ذلك، **لفت سيمينوف** إلى أن **العلاقات بين البلدين معقدة للغاية**؛ فـ **"العراق مجبر على التمرق بين إيران والولايات المتحدة"**. وعلى بغداد تقديم تنازلات هائلة لواشنطن. ويتعلق هذا على وجه الخصوص بالموافقة على نشر القواعد العسكرية الأمريكية في البلاد. وفي الوقت نفسه، هناك أيضاً تأثير قوي للشبيعة، الذين يحتفظون تقليدياً باتصالات وثيقة مع طهران".

وتساءلت **افتتاحية الخليج الإماراتية**: **هل تنسحب أمريكا من سورية والعراق؟** ورأت أن الوجود العسكري الأمريكي لم يعد مرتبطاً بتنظيم «داعش» الذي تحلل إلى مجموعات شاردة في قفار الصحراء بين سورية والعراق، **بل هناك معلومات مؤكدة تتحدث عن دور أمريكي في استخدام شرانم «داعش» في عمليات عسكرية، في كل من العراق وسورية، بين الحين والآخر، لتبرير وجودها.**



إضافة إلى أن الوجود العسكري الأمريكي هدفه مواجهة النفوذ الإيراني في المنطقة، والقوى التي تعمل معها من خلال السعي إلى قطع الطريق البري بين إيران والعراق وسورية ولبنان عبر قاعدة التنف العسكرية، الواقعة على مقربة من الحدود السورية- العراقية والقواعد الأخرى داخل العراق، وذلك كجزء من حماية أمن إسرائيل.

وأضافت الخليج أنّ الوجود العسكري الأمريكي في سورية مرتبط بدعم (قسد) وسيطرتها على حقول النفط والغاز، لأن الانسحاب يعني انهيار الإدارة الذاتية الكردية، وعودة مناطق شمال وشرق سورية إلى حضان الوطن السوري، وهو أمر يتناقض مع الأهداف الأمريكية المناهضة للحكومة السورية. وفي الجانب العراقي، لا يختلف الوضع كثيراً، إذ إن القوات الأمريكية الموجودة في العراق، حيث توجد سبع قواعد تعمل في مهام تدريب في إطار «اتفاقية أمنية» مع الحكومة العراقية، لكن هذا الوجود يتجاوز دور التدريب إلى التصدي للنفوذ الإيراني أيضاً.

واعتبرت الصحيفة أنه في الحرب الإسرائيلية على غزة والانخراط الأمريكي المباشر فيها لمصلحة تل أبيب، تطورت أوضاع الوجود العسكري الأمريكي في كل من سورية والعراق، حيث تعرضت معظم القواعد الأمريكية في البلدين لهجمات يومية بالصواريخ والطائرات المسييرة من جانب ميليشيات عراقية، دعماً للشعب الفلسطيني، وأدت إلى وقوع إصابات بين الجنود الأمريكيين، ما اضطر القوات الأمريكية إلى الرد باستهداف مواقع هذه الميليشيات في البلدين، ومن بينها موقع لـ«حركة النجباء» في بغداد، ما أدى إلى مقتل أحد مسؤولي الحركة، الأمر الذي استفز الحكومة العراقية واعتبرته «انتهاكاً لسيادة العراق». وعلى الأثر دعا رئيس وزراء العراق «إلى خروج سريع ومنظم» لقوات التحالف. ولفتت الخليج إلى أنه وفيما بدأ العراق فعلاً في مناقشة خروج قوات التحالف، تم إعلان عن انسحاب الجيش الأمريكي سراً من قاعدة «هيمو» غربي مدينة القامشلي، بعد تعرضها لهجمات متكررة خلال الشهرين الماضيين، ويمثل هذا الانسحاب تطوراً مهماً في منعطف حرج تواجهه القوات الأمريكية في المنطقة.

هذا في الشمال، أما في الجنوب، فقد أعلنت جماعة "أنصار الله" الحوثيين مساء أمس، استهداف سفينة القوات البحرية اليمنية لسفينة "كيم رينجر" الأمريكية، في خليج عدن بصواريخ بحرية، مؤكداً أن إصابتها بشكل مباشر، فيما أعلنت البحرية الهندية أمس أنها أنقذت أفراد طاقم سفينة مملوكة لأمريكيين في خليج عدن بعد أن استهدفتها جماعة "أنصار الله".

يأتي ذلك، فيما صرح مساعد الرئيس الأمريكي، براناي وادي، بأن الولايات المتحدة تأمل في استئناف العمل الدبلوماسي مع إيران بشأن برنامجها النووي خلال الأشهر أو السنوات القادمة.





ورأى عبد الباري عطوان في رأي اليوم، أن السياسة التي تتبناها إدارة بايدن في اليمن تقوم على عدّة أركان، ولتحقيق عدّة أهداف، إلى جانب الهدف الأساسي وهو إعادة فتح البحر الأحمر أمام السفن الإسرائيلية: **الأول**، محاولة زعزعة أمن واستقرار حكومة صنعاء بقيادة حركة "أنصار الله" الحوثية من خلال حصارها، وقصف بناها العسكرية بالصواريخ والمسيرات؛ **الثاني**، إعادة وضع هذه الحكومة على قائمة الإرهاب لفرض عزلة دولية عليها وقيادتها السياسية والعقائدية؛ **الثالث**، منع توسيع الحرب في منطقة الشرق الأوسط على أرضية حرب الإبادة الإسرائيلية في قطاع غزة انطلاقاً من باب المنذب وبحر العرب؛

هذه السياسة محكوم عليها بالفشل من الوهلة الأولى، وستعطي نتائج عكسية سلبية على واضعيها وقيادتها الأمريكية على وجه الخصوص، لأنها ستواجه بمقاومة شرسة من اليمينيين الذين يملكون إرثاً تاريخياً مثيراً وعميقاً في هزيمة الغزاة. وإسرائيل التي جرت الإدارة الأمريكية إلى هذه المصيدة اليمينية، لم تجرؤ مطلقاً على إطلاق صاروخ واحد على اليمن، لأنها تعرف جيداً النتائج المترتبة على ذلك، وأوكلت المهمة وجيرتها إلى أمريكا وبريطانيا، والأخطر من ذلك إقدامها على إحداث انقسام غير مسبوق في العالم الغربي يحدث للمرة الأولى منذ ٨٠ عاماً. وتبع عطوان: الغارات الأمريكية البريطانية المشتركة على أهداف عسكرية في اليمن، لن تضعف حركة "أنصار الله" وتحالفها... وأمريكا تورطت في اليمن، وستعض أصابع الندم، وستترحم على هزائمها في أفغانستان، والعراق، وفيتنام بالمقارنة بما قد تواجهه في اليمن...!!

وكتب ألكسندر نازاروف في روسيا اليوم، قائلاً: **حرب الجميع ضد الجميع بدلا من حرب إقليمية**؛ قرر بايدن، بعكس ترامب في ضربته الفردية لسورية، عدم التوقف بعد القصف الأول لليمن، معززا بذلك حقه في قصف اليمن في أي وقت يشاء. وردا على ذلك، انتقل الحوثيون، بعد توقف قصير، إلى شن هجمات على السفن الأمريكية. وبدأت شركات الشحن، التي استأنف الكثير منها مؤخرا الإبحار عبر البحر الأحمر، بإرسال السفن مرة أخرى حول إفريقيا. وعلى هذه الخلفية، تواصل السفن الروسية والصينية الإبحار عبر قناة السويس، مكتسبة بذلك ميزة كبيرة على الشركات الغربية، لكن هذا الوضع غير مقبول على الإطلاق بالنسبة للغرب؛

وقد نشرت وكالة رويترز قبل أيام قليلة خبرا مفاده أن الحوثيين أطلقوا النار على ناقلة روسية لكنهم أخطأوا الهدف. **نفى الحوثيون هذه الأخبار**، وأنا أيضا أميل إلى اعتباره هجوما تحت علم زائف. أعيد إلى الأذهان مثلا قديما من المستعمرة البريطانية السابقة، الهند: إذا تشاجرت سمكتان في بركة، فاعلم أن انجليزيا قد سبح فوقهما. البريطانيون يتمتعون بأعلى مستويات الاحتراف في تأليب الشعوب ضد بعضها البعض، وبفضل هذا بنوا أعظم إمبراطورية في تاريخ البشرية. قد تكون الولايات المتحدة أقل احترافية في ذلك، إلا أنه في هذه الحالة، **يعمل الأمريكيون والبريطانيون معا**؛



**يعتقد البعض أن الحرب العالمية الثالثة تدور رحاها بالفعل، بينما يعتقد البعض الآخر أننا بصدد الاقتراب منها.** فإذا كانت المقولة الأخيرة صحيحة، فيعود ذلك فقط لأن جزءا كبيرا من الدول المهمة فيما يسمى "الجنوب العالمي" لا يزال يحاول الحفاظ على الحياد.

**وتابع نازاروف: أتوقع أن تتضمن المرحلة التالية من الحرب العالمية استنزافات أمريكية بريطانية وهجمات تحت أعلام زائفة تهدف إلى جذب السعودية والهند وباكستان ومصر وتركيا وعدد من الدول الأخرى إلى المعسكر الأمريكي.** أضف أن ثمن القضية هو الخسارة المحتملة للمعسكر المناهض للغرب بأكمله. **فالهجوم على ناقلة النفط Chem Pluto المرتبطة بإسرائيل والمتجهة إلى الهند هو مجرد الحادث الأول.** وقد ألقى البنتاغون باللوم على إيران في ذلك، لكنها تنفي أي تورط لها. ستحمل الأشهر القريبة المقبلة كثيرا من هذه الحوادث.

**وأضاف المحلل: الهدف الرئيسي التالي أو الثاني في هذه المرحلة هو الحرب ضد اتصالات النقل البحري لروسيا والصين.** وأوضح: لبدء حرب الغرب ضد الاتصالات الصينية، هناك حاجة إلى ذريعة. وأتوقع أنه في عام ٢٠٢٤، أو على الأقل في العام المقبل، سيقوم الأنغلوساكسونيون باستنزافات عسكرية حول تايوان، وبعدها ستبدأ حرب ضد الاتصالات الصينية في شكل حصار بحري مفتوح؛ وستبدأ حرب خفية تحت علم زائف هذا العام، أو كنت سأبدأها غدا لو كنت مكان الأنغلوساكسونيين.

**ربما ستتحرك المملكة المتحدة أولا ضد روسيا في البحر الأسود بمهاجمة السفن التجارية الروسية على يد أوكرانيا. والهجمات ضد روسيا والصين في البحر الأحمر ممكنة،** في حين أن قصف الحوثيين للسفن الإسرائيلية والأمريكية يوفر فرصة للأنغلوساكسونيين لمحاولة إلقاء المسؤولية على اليمن؛ **يبذل الحوثيون بدورهم جهودا ضد أنفسهم،** حيث من الواضح أن السعودية والإمارات حددتا مسارا للخروج من الفلك الأمريكي، لكن من الطبيعي أنهما ترغبان في القيام بذلك بأقل التكاليف. **وعلى أية حال، فهما لا يريدان المشاركة في الحرب.**

**في ظل هذه الظروف، فإن تهديد الحوثيين بضرب المنشآت النفطية في الخليج في حالة التصعيد يدعو ببساطة الأنغلوساكسونيين إلى ارتكاب أعمال تخريبية ضد السعودية والإمارات.** وأصبحت مهمة جرّ الرياض إلى الحرب الآن سهلة وممتعة بالنسبة للأنغلوساكسونيين. كل ما يتطلبه الأمر هو ضربة واحدة من طائرة مسيرة مجهولة على مصفاة نفط سعودية.

**وأوضح نازاروف: أعتقد أنه على الحوثيين، على العكس من ذلك، أن يحتدوا ببوتين، وأن يصبحوا حمامة سلام، ويصرحون آناء الليل وأطراف النهار باستعدادهم للسلام والمفاوضات مع جيرانهم.** ولو كنت مكانهم، سأقدم كل الضمانات بأنني لا أنوي قصف أهداف سعودية أو إماراتية. **ويجب ألا**



ينسى الحوثيون من هو عدوهم. فبضعة تصريحات أخرى غير حكيمة، سيتعين عليهم، بدلا من الأمريكيين، القتال مع السعودية مرة أخرى.

يبدو أن إيران هي الأخرى أيضا شعرت بالقوة المفروضة وسط إغلاق البحر الأحمر، وارتكبت خطأ فادحا بضرب العراق وباكستان. دعونا نأمل أنه بعد الضربة الانتقامية الباكستانية، سيكون لدى الإيرانيين ما يكفي من الحس السليم لعد الرد وتهدة الوضع. وبعد الهجمات الإيرانية على باكستان، فإن أي تقارير عن ضربات إيرانية ضد السفن التجارية الباكستانية، والدول المترددة، ستوحي بمزيد من الثقة؛ إن الوضع في المنطقة قد أصبح أكثر تعقيدا بسرعة، ما يمنح بريطانيا والولايات المتحدة الفرصة لتأليب شعوب المنطقة ضد بعضها البعض، ومحاربة أعدائهم بأيدي الآخرين، كما يحدث في أوكرانيا. وختم نازاروف: لو كنت مكان إيران والحوثيين، كنت سأبدأ صباح كل يوم ببيان رسمي مفاده أنه لانية لإلحاق الضرر بأي شكل من الأشكال بالسعودية أو الهند أو باكستان أو أي دول ثالثة.

أخبار عن سورية:

**مقتل ٨ أشخاص في قصف جوي أردني على جنوب سورية..!!؟**

نقلت القدس العربي عن المرصد المعارض، أمس، أنّ ثمانية أشخاص قتلوا في قصف الطائرات الحربية الأردنية لريف السويداء. وقال المرصد، ومقره لندن، أمس: "شنّ الطيران الحربي الأردني غارات جوية، ليل الأربعاء/ الخميس، استهدفت منازل ومستودعا في منطقتين جنوب شرقي السويداء مخلفة ضحايا وأضرارا مادية كبيرة". وأشار إلى أن الضربات الأردنية استهدفت منزلين على الأقل في بلدة عرمان، ما أدى لمقتل ثمانية أشخاص، لافتاً إلى أن العدد لا يزال مرشحا للارتفاع. وأشار المرصد إلى أن هذه المرة الثالثة التي تقوم بها طائرات حربية أردنية بقصف الأراضي السورية، منذ مطلع العام الجاري.

**سكان شمال إسرائيل يتلقون رسائل "مرعبة" من حزب الله... والحزب يرفض مقترحات المبعوث الأمريكي للتهدة... ستراتفور: ما يمكن أن تعنيه حرب إسرائيل مع حزب الله..!!؟**

ذكرت القناة السابعة الإسرائيلية، أمس، أن سكان شمال إسرائيل يتلقون رسائل عبر "واتساب" من حزب الله، تتضمن مقاطع فيديو "مرعبة". وتظهر مقاطع الفيديو مشاهد توثق الدمار والحرائق الناتجة عن النزاع الحالي، كما تحمل المقاطع رسالة مفادها أن هذه هي النتائج الطبيعية لاستمرار الجيش الإسرائيلي في الحرب.

إلى ذلك، نقلت رويترز عن مسؤولين لبنانيين أن حزب الله رفض مقترحات مبعوث الرئيس الأمريكي لشؤون أمن الطاقة أموس هوكشتاين للتهدة مع إسرائيل "لأنها غير واقعية". وقال



**مسؤولون في لبنان** إن حزب الله رفض مقترحات هوكشتاين لتهدئة الساحة الشمالية، بما في ذلك إخراج عناصر الحزب من الحدود مع إسرائيل، وأكدوا أنها غير واقعية. وأكد مسؤول لبناني مطلع أن حزب الله مستعد للاستماع، ومنفتح على الجهود الدبلوماسية التي تبذلها الولايات المتحدة، وهذا يشير إلى رغبة الحزب في تجنب حرب أوسع. وكشفت ثلاثة مصادر لبنانية ومسؤول أمريكي أن أحد الاقتراحات، تقليص الأعمال القتالية عبر الحدود بالتزامن مع تحرك إسرائيل صوب تنفيذ عمليات أقل كثافة في قطاع غزة. وقال اثنان من المسؤولين اللبنانيين إن اقتراحا نقل أيضا لحزب الله بأن يبتعد مقاتلوه لمسافة سبعة كيلومترات عن الحدود. ولفت المسؤولون اللبنانيون إلى أن حزب الله رفض الفكرتين ووصفهما بأنهما غير واقعتين.

**وعلق** موقع **ستراتفور** على تصاعد وتيرة الهجمات الانتقامية المتبادلة على الحدود الإسرائيلية اللبنانية، قائلا إنه رغم أن الغزو الشامل للبنان أمر غير مرجح، فإن إسرائيل تدرس اتخاذ تدابير تصعيدية -الأسابيع المقبلة- تنطوي على عمل أقوى ضد جماعة حزب الله داخل لبنان، مما يخلف خطر نشوب حرب متعددة الجبهات وطويلة الأمد بالنسبة لإسرائيل. ولفت الموقع الاستخباري الأميركي إلى تهديد السياسيين الإسرائيليين بعمل عسكري واسع ضد حزب الله، وإلى أحدث بيان مثير للقلق من المسؤولين العسكريين الذي أخبر فيه رئيس الأركان الإسرائيلي الجنرال هرتسي هاليفي في ١٠ كانون الثاني القوات الإسرائيلية أن الحكومة ستضعهم في الأماكن اللازمة لتأمين الحدود الشمالية. وأشار كذلك إلى تحذير وزارة الصحة الإسرائيلية للمستشفيات شمال إسرائيل للاستعداد لاستقبال أعداد كبيرة من الضحايا.

ويرى الموقع أن الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية المستمرة تتلخص في استخدام التصعيد الموجه، للضغط على حزب الله لحمله على الانسحاب من الحدود؛ وإذا فشلت الإستراتيجية العسكرية الحالية في إقامة منطقة عازلة قابلة للاستمرار، فمن المرجح أن تصعد إسرائيل هجماتها الأكبر على البنية التحتية العسكرية لحزب الله لزيادة الضغط عليه، بما في ذلك استخدام غارات برية متواصلة وضربات أعمق خارج المنطقة الحدودية الجنوبية؛ وإذا فشلت هذه الهجمات الأوسع نطاقا، فستستخدم إسرائيل التوغلات البرية على مستوى الكتايب جنوب لبنان "لتطهير الأراضي والسيطرة عليها من المسلحين" والإشارة إلى أن إسرائيل قد تصعد إلى غزو شامل.

وأضاف الموقع الأميركي أن لدى إسرائيل خيار تكرار غزو شامل بمجرد انتهاء العمليات القتالية في غزة، رغم أن القيام بذلك من المرجح أن يؤدي إلى انتقام إيراني مباشر ضد إسرائيل نفسها، مما يجعل هذا الأمر غير مرجح. وختم بأنه من المرجح أن تدرس إسرائيل هذا الخيار فقط إذا حصلت على دعم دبلوماسي كامل من الولايات المتحدة، وأكملت أهدافها العسكرية الرئيسية في غزة، وكان





لديها وحدة سياسية داخلية ودعم للعملية، وإذا سعد حزب الله الهجمات إلى مستوى يتضمن أشياء مثل شن ضربات على مدن إسرائيلية، مما يجعل من المستحيل تجاهل تهديدها!!

## الأراضي الفلسطينية المحتلة:

تزايد الضغوط من أجل استعادة المحتجزين الإسرائيليين في غزة.. "الجيش مرهق" و"الجنود متعبون"... هل فات الأوان لإنقاذ إسرائيل... حقوقي أمريكي: يجب مواجهة إسرائيل بحزم حال رفض قرار "العدل الدولية"!!؟!!

أعلن الرئيس بايدن أن التسوية في قطاع غزة لا تزال بعيدة. وقال أمس: "نحن لا نزال بعيدين عن التسوية في قطاع غزة"، فيما كشفت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية، أن الولايات المتحدة حذرت رئيس الوزراء الإسرائيلي من أن أمن إسرائيل على المدى الطويل لن يتم ضمانه إلا من خلال إقامة دولة فلسطينية. ونقلت الصحيفة عن رويتزر إن المتحدث باسم الخارجية الأميركية قال إنه "لا توجد طريقة" لحل المشاكل الأمنية الإسرائيلية على المدى الطويل، وكذلك تنظيم عملية إعادة إعمار غزة في نهاية الحرب، دون إقامة دولة فلسطينية. وأوضح المتحدث أن إسرائيل لديها الآن فرصة لأن دول المنطقة مستعدة لمنحها ضمانات أمنية.

**ميدانياً** كشفت صحيفة جيروزايم بوست الإسرائيلية، أمس، عن عدوى تصيب أقدام الجنود الإسرائيليين في قطاع غزة. وقالت الصحيفة: "عالج عشرات من أطباء الأمراض الجلدية منات الجنود الذين عانوا من التهابات حادة في القدمين في الأشهر الأخيرة". وأضافت أن "الحذاء المغلق لا يتم تهويته على الإطلاق، ويضطر الجنود أحياناً إلى البقاء في الحذاء نفسه لعدة أيام، وفي بعض الحالات لمدة أسبوعين أو أكثر". وفتحت إلى أن "البكتيريا تسبب رائحة كريهة قوية وحكة وتكوين أخاديد وتقشير في القدم، تصل أحياناً إلى حد النزيف".

وتحت عنوان: **رغم الإيمان بعدالة الحرب، ملامح التعب تبدو للعيان**، يرى المحلل العسكري في صحيفة هآرتس الإسرائيلية، عاموس هارنيل، في تحليله أمس، أن السبب الأساس خلف سحب الفرقة ٣٦ من غزة، يرتبط بجاهزية الجنود بقوله إنه بعد ١٠٠ يوم داخل القطاع يبدي الجنود تآكلاً وإرهاقاً، وإن هذه ظاهرة لا تحظى بالاهتمام الجماهيري. ويضيف: رغم الاعتقاد بعدالة الحرب، الأعباء المتواصلة على الجنود فعلت فعلها. **بحال كانت وجهة الجيش لقتال طويل، فعليه بالتخطيط الصارم، وبالمرونة في تفعيل الوحدات العسكرية، وهذه حاجة ملحة.** وفي هذا المضمار يتوقف عند ما تخفيه أغلبية وسائل الإعلام العبرية عن الخسائر والأضرار النفسية أيضاً: **في بعض الوحدات القتالية، عدد الجنود الذين تسربوا من القتال نتيجة مصاعب وصدمة نفسية أكبر من عدد الجنود الجرحى.** ويوضح هارنيل ذلك بالقول إن القتال داخل القطاع مختلف عن كل تجارب الجيش



الإسرائيلي في الماضي، رغم أن حماس عدوّ أضعف من معظم جيوش الأعداء الذين حاربهم الجيش الإسرائيلي. **ويضيف:** بمفاهيم معينة الجيش والجنود لم يواجهوا مثل هذا العبء منذ حرب لبنان الأولى، عام ١٩٨٢، وهذه لم تشن وسط صدمة كبيرة عقب فشل ذريع تمّ في ٧ تشرين الأول.

وفي تقريره في **يديعوت أحرونوت**، كشف **المراسل العسكري** يوآف زيتون، أمس، **عن صورة** **مشابهة** **لتي يصوّرها هارنيل**، **بقوله** **إن جنود الاحتياط يقتربون من اللحظة التي يجدون أنفسهم في** **حيرة بين العائلة وبين الدولة نتيجة الأعباء النفسية والاقتصادية**، بما في ذلك آلاف الطلاب الجامعيين المحرومين من العودة لدراساتهم. وقال إن مقاتلين تم تسريحهم من غزة وللتوّ تم استدعاؤهم لارتداء البزة العسكرية مجدداً. **ونقل زيتون عن قادة عسكريين في الاحتياط تحذيراتهم** من "أزمة حادة في الجيش، نتيجة مصاعب اقتصادية ومصاعب في البيت، خاصة للجنود الذين يعملون كمستقلين ويعانون من عدم وضوح المستقبل، داعين الدولة لأن تستيقظ"، منوهاً بأن جنود الاحتياط يشكّلون عماداً للقوات المقاتلة داخل القطاع، لكنهم ينظرون يمناً ويساراً، ويرون أنهم فقط يقدمون للدولة رغم إصابة كثير منهم بالجسد والنفس.

**ودعا المحلل جدعون ليفي**، في **هآرتس**، الإسرائيليين لعدم الإصابة بالدهشة مجدداً، **بحال اندلعت** **انتفاضة ثالثة**، منبهاً لحالة الغليان داخل الضفة الغربية المحتلة، نتيجة مذبحه غزة وتضييق الخناق وزيادة بطش الجنود والمستوطنين. **ودلل على كارثة الحواجز العسكرية بالقول:** استغرق سفري من طولكرم إلى رام الله، أمس، ثلاث ساعات ونصف، وهذا وقت كافٍ للسفر لروما.

**ويرى الكاتب آرثر غرين** في صحيفة **تايمز أوف إسرائيل**، أن نفس القوة العقلية التي خلقت دولة إسرائيل قادرة على أن تبني "أمة ناجية". فكيف يرى السبيل إلى ذلك؟ وكتب: يردد معظم الإسرائيليين على مسامعنا سؤالاً مفاده: **هل فات الأوان لإنقاذ دولة إسرائيل من خصومها ومن نفسها؟** **والجواب ليس واضحاً.** **أسمع كثيرين يقولون بهدوء: ربما يكون الأمر كذلك.** **وأوضح أنّ هذا اليأس مدمر،** **وأعرف أنه بسبب الصدمة العميقة من هجمات ٧ تشرين ١. لكن الإسرائيليين غير مستعدين أيضاً للإجابة عن سؤال مهم آخر وهو: ماذا يفترض بنا أن نعمل الآن؟** إذ أن أكثر ما يخيفهم هو قناعتهم بأن حماس ستنبيدهم، وأنه لا سبيل للتفاوض مع جماعة مؤدلجة ومستعدة لخوض حرب لا نهائية. وبعضهم يردد عبارة تنتياها هو الفظيعة "الحل الوحيد هو جز العشب".

**وأضاف الكاتب: والمشكلة التي تخيف الإسرائيليين أيضاً هي عدم وجود بلد أم يعودون إليه.** **فهناك** **جالية يهودية كبيرة في الشتات ولكن هذا ليس حلاً.** **وكان هناك بعض التقارير التي تقيد بقيام إسرائيليين بشراء أراض في اليونان والبرتغال، ولكن بالمقابل هناك أعداد كبيرة من المغتربين عادوا إلى إسرائيل بعد الهجمات ليكونوا مع عائلاتهم. وهذا يدل على أن جذور الإسرائيليين مغروسة بقوة في إسرائيل،**



وهم غير مستعدين للذهاب إلى مكان آخر. يرى الكاتب أن على إسرائيل أن تنظم أعظم مواردها؛ وهو رأسمالها البشري والفكري. إذا أن نفس القوة العقلية التي أنشأتها أول مرة قادرة على أن تساعدنا على النجاة من هذه الأزمة. ويشمل هذا الرأسمال البشري: مواطنين يهود وعرب، ومتدينين وعلمانيين، وغربيين وشرقيين.

ويرى الكاتب أيضاً، أنه يجب العمل على تحرير المفكرين والمبدعين من الاختناق الذي تديره مجموع سياسية من الفاسدين و"البلطجية". كما يجب إجبار نتنياهو وعصابته من الوزراء على الخروج من السلطة، واستبدالهم بحكومة ائتلاف وسطي واسعة النطاق للتوصل لحل سياسي للصراع الفلسطيني الإسرائيلي؛ إن هذا الحل الجذري يحتاج لدعم الولايات المتحدة والسعودية وحكومات دول الخليج والاتحاد الأوروبي. وسيتعين على هؤلاء التعهد بتحقيق اتفاقيات السلام المستقبلية والضمانات العسكرية وتقديم الدعم الاقتصادي لحكومة الائتلاف الجديدة على حل الصراع سياسياً. ويجب أن تتشكل هذه الحكومة من خلال استفتاء شعبي.

أما على الصعيد الفلسطيني، فيجب على كل من مصر والأردن أن يساعدوا في تشكيل فريق قيادة فلسطيني جديد بدلاً من حماس. ويشمل هذا الفريق جيلاً من الشباب المثقفين من داخل السلطة الفلسطينية، والمثقفين الفلسطينيين من الشتات، والفلسطينيين الإسرائيليين الراغبين في العمل كجسر؛ ويجب على حكومات السلام أن تزرع بذور التعايش السلمي الذي يشمل عدم توسيع المستوطنات، واستعادة الأراضي المستولى عليها بشكل غير قانوني، وحل الجماعات المسلحة، وإعادة بناء غزة. ويطالب الكاتب أخيراً برفع الحصار عن غزة، لا سيما ما يتعلق بالغذاء والماء والدواء. ويشدد على أن التعاليم تنص على إطعام الجياع بغض النظر عن هويتهم. ويقول: لا نريد أن ينظر إلينا كشعب يجوع عدوه لإخضاعه. هذه ليست شيمنا.

وقال أستاذ القانون الدولي والمقارن بجامعة أوهايو في الولايات المتحدة، جون كويجلي، إن على المجتمع الدولي اتخاذ موقف حازم في حال رفضت إسرائيل الامتثال لقرار محكمة العدل الدولية. وأضاف كويجلي، بحسب وكالة الأناضول: "من الممكن صدور أمر قضائي في قضية الإبادة الجماعية التي رفعتها جمهورية جنوب إفريقيا ضد إسرائيل في محكمة العدل الدولية، ما يعني تراجع الدعم السياسي والعسكري لتل أبيب بالعالم". وذكر كويجلي أن جزءاً كبيراً من الدفوعات الإسرائيلية أمام المحكمة ركزت كثيراً على قضايا لا علاقة لها بالمسائل القانونية المعنية، وخاصة من ناحية تحميل أحداث 7 تشرين الأول الماضي، مسؤولية ما يجري في غزة. وأشار إلى أن "الدول تلجأ عموماً إلى هذا النوع من الإجراءات عندما لا يكون لديها حجج قوية من الناحية القانونية". وقال: بإمكان المحكمة أن تقرر عدم ارتكاب إسرائيل ممارسات ترتقي إلى مستوى الإبادة الجماعية. وصرح كويجلي بأن "الولايات المتحدة ستواجه اختباراً خطيراً في هذه المرحلة، وقد يشكل دعمها لإسرائيل



مصدر ارتياب وشك للدول الأخرى". وأكد أن "الدول التي تدعم إسرائيل بشكل مباشر، مثل الولايات المتحدة، تتحمل المسؤولية الكبرى إذ يتحتم عليها وقتئذ وقف المساعدات العسكرية المستخدمة في الإبادة الجماعية".

ورجح أن "تشجع الأوامر القضائية الدول الأخرى أيضا على رفع دعاوى قضائية ضد المسؤولين الإسرائيليين المشاركين في الهجمات التي تتعرض لها غزة". واعتبر الحقوقي الأمريكي أن "الحكومات في الغرب تجد صعوبة في شرح أسباب دعمها لإسرائيل". شدد كويجلي على أن "إسرائيل تهدف إلى إيجاد ظروف معيشية تؤدي إلى تدمير البنية السكانية والاجتماعية في غزة". وشدّد على أن "فريق المحامين المنتدبين عن جنوب إفريقيا لديهم الكثير من الأدلة التي تؤكد ذلك".

أخبار ومواضيع متنوعة:

**اسرائيل ترفض مقايضة السعودية..!!؟**

ذكرت شبكة NBC أن نتنياهو رفض اقتراح وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن التطبيع بين إسرائيل والسعودية، مقابل قيام دولة فلسطينية. وقال ثلاثة مسؤولين أمريكيين للشبكة إن نتنياهو أبلغ بلينكن خلال زيارته لإسرائيل الأسبوع الماضي أنه غير مستعد للتوصل إلى اتفاق يسمح بإقامة دولة فلسطينية، مقابل اتفاق للسلام مع السعودية. وذكر التقرير أن بلينكن جاء إلى نتنياهو ومعه الاقتراح بعد أن "حصل على التزامات من ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وأربعة قادة عرب آخرين للمساعدة في تمويل إعادة إعمار غزة بعد الحرب ودعم عودة السلطة الفلسطينية بعد إصلاحها إلى القطاع"، مشيرا إلى أن "الطلب الوحيد الذي وافق عليه نتنياهو هو عدم قيام إسرائيل بشن هجوم كبير ضد حزب الله في لبنان".

وقال ثلاثة مسؤولين في الإدارة الأمريكية أن "الإدارة كانت تتطلع إلى ما هو أبعد من نتنياهو لمحاولة تحقيق أهدافها في المنطقة"، وذكر أحدهم أن نتنياهو "لن يبقى في منصبه إلى الأبد". وأفاد أحدهم بأن "آمال بايدن في إعادة تشكيل الشرق الأوسط بعد الحرب، مرتبطة بإقامة دولة فلسطينية في نهاية المطاف". وأكد مسؤول أمريكي لصحيفة تايمز أوف إسرائيل، صحة هذا التقرير، مشيرا إلى أن بلينكن رد بأنه لا يمكن إزالة حماس من خلال الوسائل العسكرية وحدها وأن فشل القادة الإسرائيليين في الاعتراف بذلك سيؤدي إلى أن التاريخ يعيد نفسه. وأفاد بأن "بن سلمان أكد لبلينكن أنه مستعد لتطبيع العلاقات مع إسرائيل كجزء من إعادة بناء قطاع غزة بعد الحرب بين إسرائيل وحماس"، مبيّنا أنه "بالفعل يشترط هذا الاتفاق على الخطوات الإسرائيلية تجاه سيادة الفلسطينيين. لكن هذا الشرط لا يرقى إلى مستوى التوقعات بأن توافق إسرائيل على إقامة دولة فلسطينية على الفور".





## الفيننشال: الفلسطينيون غير المرئيين في خطاب بايدن قد يقوّضون فرص إعادة انتخابه..!!؟

نشرت صحيفة فايننشال تايمز مقال رأي كتبه إدوارد لوس قال فيه إن دعم الرئيس بايدن القوي لإسرائيل ربما أدى إلى الإضرار بفرص إعادة انتخابه. وفي مقال بعنوان: الفلسطينيون غير المرئيين، قال إن: "كل رئيس لديه نقاط ضعف، وفي حالة بايدن، ما يظهر أنه عدم مبالاة بالفلسطينيين قد يكون مكلفاً له. فقد قتل ١٠,٠٠٠ طفل فلسطيني في المئة يوم السابقة، حسب "سيف ذي تشيلدرن"، لكن بيانه يوم الأحد، الذي طالب فيه بالإفراج عن ١٠٠ رهينة أو أكثر، لم يشر أبداً للمعاناة الفلسطينية.. وكان الاعتراف بمحنة الفلسطينيين سيلقي ظللاً من الشك على تعاطفه العميق مع الضحايا الإسرائيليين لهجوم حماس في ٧ تشرين الأول.

وتابع الكاتب: يشعر الكثير من الشبان الأمريكيين، الذين يحتاج بايدن بشدة أصواتهم، بالنفور منه. وعلينا ألا ننسى العرب الأمريكيين الذين يعتبرون كتلة انتخابية رئيسية في عدد من الولايات المتأرجحة. إن الغاضبين من خرس بايدن تجاه سياسة البطش الإسرائيلية ليسوا محصورين فقط بالتقدميين في الحزب الديمقراطي، بل هناك عدد كبير من حلفائه الموثوقين في مجلس الشيوخ يشعرون باستياء أيضاً. ويدعى المسؤولون في البيت الأبيض أن الرئيس بايدن يعمل من وراء الستار، قدر ما يستطيع، لضبط نتياهو "مع أنه لا يوجد أي دليل لإثبات هذا"؛ إن بايدن "لديه النفوذ العسكري وسلطة المنبر التي تجعله يتحدث بصراحة، فما الذي يمنعه من استخدامهما؟". **والجواب**، مرتبط بالمشاعر العميقة التي يكنّها بايدن لإسرائيل. وأردف الكاتب:

فمن خلال وضع الشروط على المساعدات الأمريكية، كان بإمكان بايدن الإطاحة بنتياهو لو أراد، ولحصل على ثناء من الإسرائيليين والعرب وغالبية اليهود الأمريكيين؛ ولحصلت أمريكا على بعض الدعم الذي خسرت في العالم بسبب ما نظر إليه كازدواجية معايير تتبناها. وربما كان خروج نتياهو قد قاد إلى وصول بيني غانتس، من معسكر الوسط، والذي ربما كان شريكاً لبایدن في خطابه عن حل الدولتين. ويحذر الكاتب من أن استمرار بايدن على هذا المنوال سيكون بمثابة ضربة مزدوجة: أولاً، لأن أساليب نتياهو تضرّ بإسرائيل وتخلق جيلاً من الأيتام والغاضبين، وهو قادر على توسيع الحرب إلى لبنان لو اعتقد أنها ستنتهز، مع أن بايدن حذرّ ضدها، لكن ما هو فاعل لو عمل نتياهو ما يريد؟ أما الأمر الثاني، فهو أن بايدن يضرّ بفرص إعادة انتخابه، وكلما تمسك نتياهو بالسلطة، باتت حظوظ بايدن سيئة، لكن تحركات الرئيس تهدف لضمان ذلك.

"عام جديد صعب على مصر" .. "موديز" تتوقع تعرض القاهرة لضغوط كبيرة..!!؟

توقعت وكالة موديز للتصنيف الائتماني، أن تواجه مصر ضغوطاً كبيرة خلال العام الجاري على صعيدي الديون، والسيولة المالية. وأضافت الوكالة في تقرير لها حول منطقة الشرق الأوسط



وشمال أفريقيا، أنها تتوقع المزيد من خفض سعر الصرف الرسمي للجنيه المصري "كما تشير الأسعار في السوق الموازية". وقالت موديز: "لأسباب من بينها خفض قيمة العملة، نتوقع أن يظل التضخم مرتفعاً بشدة في لبنان، بينما سيسجل قيمة في خانة العشرات في مصر". وأضافت أن مزيجاً من انخفاض قيمة العملة المحلية وارتفاع التضخم وأسعار الفائدة سيكبح الاستثمار والاستهلاك في مصر. وأضافت: بالنسبة لمصر، ما يزيد عن ٦٠% من الإيرادات سيظل يوجه لمدفوعات الفائدة في السنة المالية التي تنتهي في حزيران ٢٠٢٤، مما يترك أمام الحكومة مرونة مالية محدودة للغاية للاستجابة للصدمات، بما في ذلك تلك الناشئة عن الحرب على غزة.

وقال التقرير إن مصر تواجه فجوة في التمويل الخارجي بسبب مدفوعات الدين الخارجي الكبيرة. مشيرة إلى أن برنامج صندوق النقد الدولي الخاص بمصر، الذي يواجه تأخيرات بسبب عدم تحقيقه لأهدافه، سيغطي بشكل جزئي الاحتياجات التمويلية للبلاد وأن الحكومة تعول على الاستثمار الأجنبي المباشر لسد تلك الفجوة. وقالت موديز إن التصور الأساسي لديها يفترض أن الحرب على غزة تظل متركزة في القطاع، مشيرة إلى أنه في هذه الحالة فإن التداعيات الائتمانية للصراع ستقتصر على مصر ولبنان. وأضافت أن إعادة توجيه السفن بعيداً عن قناة السويس بسبب ما وصفته بـ"الحصار الجزئي" للحوثيين لباب المندب سيقلص إيرادات القناة التي يذهب ما بين ٦٠ و٧٠% منها إلى الحكومة، لكنها قالت إن الخفض المحتمل الإضافي لقيمة الجنيه سيخفف من ذلك التأثير على الميزانية الحكومية، إذ إن إيرادات القناة بالدولار. وتوقعت موديز أن يطول أمد تضرر قطاع السياحة المصري من الحرب على غزة. جاء ذلك، فيما أعلن وزير السياحة المصري أحمد عيسى أن مصر استقبلت ١٤.٩٠٦ مليون سائح عام ٢٠٢٣، وأن الربع الأخير من العام شهد نمواً بلغ ٨% مقارنة بالفترة نفسها من ٢٠٢٢.

باريس: أوكرانيا تستهلك في ٣ أيام ما تنتجه فرنسا من قذائف خلال عام... نيوزويك: أسلحة "الناتو" فشلت في إنجاح الهجوم الأوكراني المضاد... بوليتيكو: مع اقتراب عودة ترامب.. أوروبا ترتجف من احتمال مواجهة بوتين بمفردها..!!؟

أفادت وكالة الأنباء الفرنسية بأن وزير الدفاع الأوكراني رستم عميروف ألغى زيارته إلى فرنسا "لأسباب أمنية". وقالت الوكالة نقلاً عن مصدر في وزارة الدفاع الفرنسية، إن عميروف ألغى زيارته إلى فرنسا التي كانت مقررة أمس "لأسباب أمنية".

من جهته، أعلن رئيس لجنة مجلس الشيوخ الفرنسي للشؤون الداخلية والدفاع سيدريك بيرين، أن إنتاج فرنسا السنوي للقذائف من عيار ١٥٥ مم، تستهلكه أوكرانيا خلال ٣ أو ٤ أيام. وقال إن القوات الأوكرانية تطلق يومياً ما بين ٥ إلى ٨ آلاف قذيفة من هذا العيار، فيما تنتج فرنسا



٢٠ ألف قذيفة منها سنويا. وأشار بيرين في تقريره الذي نشرته لجنة مجلس الشيوخ الفرنسي إلى أن الانتقال إلى "اقتصاد الحرب" الذي أعلنه الرئيس ماكرون، لم يتحقق، نقلت نوفوستي.

وقال السفير الأمريكي السابق لدى السعودية ديفيد راندل، والمستشار السياسي السابق للقيادة المركزية الأمريكية مايكل جفيلر إن أسلحة "الناو" فشلت في إنجاح هجوم أوكرانيا المضاد. ونقلت مجلة نيوزويك عنهما: "فشلت أسلحة "الناو" الخارقة كصواريخ HIMARS ودبابات "ليوبارد" في إنجاح هجوم أوكرانيا المضاد". وأشار إلى أن العقوبات الاقتصادية ضد روسيا لم تغير الوضع، ولم تغير نتيجة النزاع لصالح أوكرانيا، بل تمكنت روسيا من هزيمة نظام العقوبات من خلال الاستخدام الفعال لـ "الذهب والحبوب والنفط والحلفاء الأصدقاء". وشدد المسؤولان على أن كيف تعاني من نقص في الرجال والمال والذخيرة والوقت. وأضافا: "يجب على الغرب أن يتوقف عن تمويل رجل جيبه مثقوب".

وتحت عنوان: **مع اقتراب عودة ترامب.. أوروبا ترتجف من احتمال مواجهة بوتين بمفردها**، نشرت صحيفة بوليتيكو الأمريكية، مقالا تناول الإحباط المتزايد لدى ألمانيا إزاء تفوق دعمها العسكري لأوكرانيا على دعم أقرانها الأوروبيين. وجاء في المقال الذي كتبه جيمس أنجيلوس ونيكولاس فينوكور وكليا كولكوت: إن التحدي الأمني الأكبر الذي تواجهه أوروبا منذ الحرب الباردة في الاحتمال المخيف متمثلا في الحاجة إلى تمويل وتسليح أوكرانيا دون دعم الولايات المتحدة الأمريكية، سيكشف خطوط الصدع السياسية في حفل تأبين يوم الاثنين، كان من المفترض أن يرمز إلى تضامن الاتحاد الأوروبي، حيث سيكون الرئيس ماكرون من بين الزعماء الأوروبيين الذين يصلون إلى برلين لتكريم فولغانغ شويبله، رجل الدولة الذي يحظى باحترام واسع النطاق في الداخل للدور الرئيسي الذي لعبه في إعادة توحيد بلاده بعد سقوط جدار برلين، وفي تحويل ألمانيا إلى قوة عظمى في قلب المشروع الأوروبي. ومع ذلك، ربما يوجه المستشار شولتس رسائل أكثر وضوحا إلى ماكرون الأسبوع المقبل مقارنة بالتأبين المعتاد للتعاون الفرنسي الألماني، الذي يتردد عادة بين عشاق الاتحاد الأوروبي.

وكان الفوز الساحق الذي حققه دونالد ترامب في المؤتمر الانتخابي بولاية أيوا في وقت سابق من هذا الأسبوع سببا في تفاقم المخاطر، الأمر الذي يزيد من مصداقية ترك أوروبا لصياغة طريقها الخاص ضد روسيا إذا استعاد ترامب الرئاسة في نهاية المطاف. وفي مواجهة الخطر، ووراء كل الابتسامات والمصافحات المتوقعة في حفل البوندستاغ، سوف يضغط شولتس على زعماء الاتحاد الأوروبي للتحرك وتقديم مساهمات أكبر لهزيمة الرئيس بوتين. وتابعت الصحيفة، أنه في مقر الاتحاد الأوروبي ببروكسل، هناك أيضا شعور متزايد بأن المخاطر أخذت في الارتفاع وأن أوروبا لم تعد قادرة على التراجع. وفي كانون أول، سُمح لرئيس الوزراء الهنغاري فيكتور أوربان، حليف



بوتين، بمنع الاتحاد الأوروبي من إرسال شريان حياة بقيمة ٥٠ مليار يورو، يحتاج إليه اقتصاد الحرب المدمر في أوكرانيا بشدة. والسؤال الذي يطرحه المسؤولون الأوروبيون هو ما إذا كانت أوروبا قادرة على الحل محل القوة الصارمة الأمريكية، خاصة في ضوء أداها الضعيف في تعزيز الإنتاج الصناعي في محاولة لتلبية احتياجات أوكرانيا.

**الولايات المتحدة لم تعد قادرة على تحقيق أهدافها وحدها..!؟!!**

يرى بارثولوميو سبارو في مجلة ناشيونال إنترست الأمريكية، أنّ الولايات المتحدة دخلت قبل خمسة عشر عاما حقبة لم تعد قادرة فيها على تحقيق أهدافها من جانب واحد. ومن خلال كتابته لسيرة حياة برنت سكوكروفت، الضابط السابق في القوات الجوية الأمريكية، ومستشار الأمن القومي للولايات المتحدة في عهدي فورد وجورج بوش، يجيب سبارو على سؤال مفاده: **ماذا كان سكوكروفت، الاستراتيجي المحنك، ليفعل في ظل استمرار زيلينسكي في طلب الدعم المالي والعسكري لحرب تبدو بلا نهاية، وانقسام أعضاء الكونغرس والرأي العام الأمريكي؟**

وبحسبه، آمن سكوكروفت بفكرة "الواقعية المستنيرة"، ومن منظوره فإن أفضل ما تفعله الولايات المتحدة هو تعزيز نظام دولي مستقر وحماية دماء الأمريكيين وثرواتهم؛ كان سكوكروفت حذرا من توسيع الناتو بعد انهيار الاتحاد السوفيتي. وأيقن أن تقريب حدود الناتو من روسيا سيغضبها، وسيشتت انتباه واشنطن وموسكو عن المخاطر المشتركة الأعمق؛ كالحد من التسليح النووي، كما سيدفع روسيا للبحث عن شركاء استراتيجيين جدد. **والآن وقد توسع الناتو ونشبت الحرب** التي ما زالت مستمرة بعد قرابة عامين، ومع كل ما سببته من خسائر للطرفين، كان سكوكروفت سيبحث عن طرق لوقف الموت والدمار والتمسك بمخزونات الأسلحة والحد من الإنفاق. وآخر ما كان سيفعله هو الانخراط في حرب أبدية ثم الانسحاب منها بشكل مهين كما حصل في فيتنام.

وتابع الكاتب: إن شيطنة روسيا لن تفيد، فحتى خلال أسوأ لحظات الحرب الباردة، حافظ سكوكروفت وزملاؤه في إدارة نيكسون وفورد وبوش على علاقات دبلوماسية مع نظرائهم السوفيت والصينيين. كما انخرطوا معهم في مجالات المصالح المتبادلة، وهذه هي الحنكة السياسية. وتشمل المصالح المشتركة: التجارة والطاقة والتنمية الاقتصادية. وأضاف: **يجب البحث عن الإمكانيات لإعادة التعامل مع روسيا من منطلق امتلاكها لأسلحة نووية وموارد طبيعية عظيمة وعلاقتها مع إيران والصين؛ يتعين على الولايات المتحدة أن تعمل على وقف إطلاق النار في أوكرانيا وأن تشجع التفاوض. ومن المرجح أن تضطر أوكرانيا للتنازل عن شبه جزيرة القرم ومنطقة الدونباس الناطقة بالروسية: كل ذلك يعني أن على الولايات المتحدة أن تجمع حولها دول العالم لتحقيق أهداف كبيرة، كتغير المناخ مثلا، وأن تحشد النوايا الحسنة حول المشاريع الكبرى لا أن تنخرط في حروب أبدية مكلفة.**





\*\*\*\*\*

## تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.

